

تصنيف

أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي

ت ٣١٧هـ رحمه الله

الجزء الأول

الأحاديث (١ - ٣٨٩)

[أبيّ - جهجاه]

دراسة وتحقيق

محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

طبع على نفقة أبي باسل سعد بن عبد العزيز

بن عبد المحسن الراشد غفر الله له ولوالديه وزوجته

وذريته وجميع المسلمين وجزاه الله خيرا الجزاء

وجعل ثواب هذا العمل في ميزان حسناته

مكتبة دار البيان

دولة الكويت



الحمد لله تعالى وحده والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فإنّه لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والدعاء للسيد / أبو باسل سعد بن عبد العزيز الراشد الذي تكرّم وتفضّل بطبع هذا الكتاب القيّم على نفقته وحسابه خدمة لأهل العلم ، ومساهمة في إثراء المكتبات الإسلامية بهذا الكتاب الذي يتضمن أحاديث نبينا المصطفىﷺ وسيرة أصحابه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .

سائلاً الله تعالى أن يمدّ في عمره الكريم مع دوام الصحة والعافية له ولأبناءه ، كما أسأله عزّ وجل أن يبارك له في جميع أعماله ويتقبلها منه ويثيبه عليها أعظم الثواب ويجعلها ذخراً له ، وأنوّه هنا إلى أن هذا العمل الطيب ليس هو أول أعماله ، بل سبق أن تكرّم السيد / سعد بن عبد العزيز

بطبع كتاب السيرة النبوية في فتح الباري ثلاثة أجزاء على نفقته وحسابه ، وتم توزيع هذه الطبعة على أهل العلم والدعاة والمكتبات ، ثم لما نفذت وعلم برغبة طلبة العلم في الحصول على هذا الكتاب تكرّم أيضا وبادر إلى طبعه مرة ثانية عن والدته رحمها الله تعالى ، وذلك على نفقته الخاصة .

ولا أملك أنا ولا كل شخص حصل على هذا الكتاب ، ولا غيرنا ممن يسر بهذا العمل الطيب إلا أن يدعو الله تعالى للسيد / سعد بن عبد العزيز الراشد أن يجازيه الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة ويجعل ثواب هذه الأعمال في ميزان حسناته .

محمد الأمين محمد محمود

كما أخص بالشكر هنا صاحب الفضيلة الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته المدرس بالمسجد النبوي الشريف وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز – جزاه الله تعالى خير الجزاء – على تكرّمه بتوضيح أهمية هذا الكتاب ومنزلة مؤلفه ومكانته العلمية ، وفيما يلي نص كلمته :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشـــرف الأنبيـــاء وسيد المرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم – وعلى آلـــه وصحبه أجمعين . . وبعد ،

فقد تصفحت مشروع التحقيق لكتاب " معجـــم الصحابـــة " لأبـــي القاسم البغوي ، الذي قام الأخ الدكتور / محمد الأمين بن محمد محمود – عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في قسم الســـيرة والتـــاريخ بكلية الدعوة . . وقد وجدته قام بجهد كبير وعمل دقيق في تحقيق هـــذا الكتاب حيث اعتمد على نسخة واحدة من المكتبة الكتانية المودعة فـــي الخزانة العامة بالرباط بالمغرب ، والنسخة صعبة القراءة حيـــث يكـــثر فيها الطمس وعدم الوضوح ، كما أن التصوير ردئ حيث يصعب قراءة النسخة ، ومع ذلك فقد قام الأخ بقراءة النسخة وكتابتها ، وقابل جـــل نصوصها على الأصول والمصادر والمراجـــع العلميـــة _ فأظـــهر مـــا انطمس ، واستدرك ما سقط ، وصوب ما جاء فيها من خطأ ، وعلـــق على النص بما يوضح ما انغلق منها ، بأسلوب علمي ، ونفس طويـــل وسعة صدر ، دون ملل أو عجلة . وإني أتوقع أن يخرج العمـــل فـــي صورة مشرفة وثوب فضفاض إذا ما استكمل بدراسة علمية تتوج هـــذا التحقيق وإني أضم صوتي إلى صوت الباحث المحقق في تبني طباعة

هذا الكتاب العلمي المتعلق بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - من حيث التعريف بهم وإظهار فضائلهم ونقل رواياتهم .

كما أن من الدواعي لإخراج هذا الكتاب هو مكانة مؤلفة المرموقة بين أهل العلم فالإمام أبو قاسم البغوي من مشاهير العلماء وسادة المحدثين في عصره وعلمه مما يقصده أهل العلم ، فاخراج هذا الكتاب يبرز درة من درر المعرفة الإسلامية لكني ألح على أخي الدكتور محمد الأمين - ألا يقدم على طباعة الكتاب حتى يقابله بالمخطوطة نفسها استكمالاً لما قد يعتري العمل من خلل في الاعتماد على النسخة المصورة حيث بدت غير واضحة .

وختاماً أسأل الله أن يكلل عمله بالنجاح وأن يحالفه التوفيق في التحقيق والدراسة والطباعة وصلى الله على نبينا محمد وصلى الله عليه وسلم .

وكتبه المحب

د/ عمر بن حسن عثمان فلاته

ولا يفوتني أنْ أتقدّم بجزيل الشكر للدكتور إبراهيم بن محمد نور سيف - سلّمه الله تعالى - وذلك لتعاونه الكبير في قراءة نص المخطوط وضبطه وبيان الملاحظات التي من شأنها خدمة النص والتحقيق ، فجزاه الله خير الجزاء .

كما أشكر السيد / جمعة الماجد ، وذلك لاهتمامه العظيم بإنشاء مركز الثقافة والتراث بدبي ؛ حيث يبذل المركز جهداً مميزاً في جمع التراث والمصادر الأصلية ، وقد حاولتُ الحصول على نسخة خطية لمعجم البغوي موجودة في إيران ، ولكن لم يتحقّق ذلك إلاّ عن طريق مركز جمعة الماجد ، بواسطة الدكتور إبراهيم بن محمد نور سيف ، وهذا إنّما يدل على أهمية المركز ، وجهود القائمين عليه في العمل المستمر لخدمة العلوم الإسلامية بتوجيه ومتابعة من السيد / جمعة الماجد ، وسعي مميز من الدكتور نجيب عبد الوهاب ، الأمين العام . جزاهم الله كل خير .

أمّا ما يتعلّق بوصف هذه النسخة فهي مصورة من مكتبة المرعشي في قم بإيران برقم (٢٤٧) ، وتتألّف من (١٧٨) ورقة ، برواية العكبري . وخطها واضح ، وتبدأ بترجمة قيس ، وتنتهي بترجمة مرثد .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، مالك يوم الدين ، الهادي إلى الصراط المستقيم ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يكن له شريكٌ في الملك ، ولا يكون أبداً ، له الأسماء الحسنى والصفات العلى .

وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، وصفيّه وخليله ، أكرم به عبداً سَيِّداً ، وأعظم به حبيباً مؤيّداً ، فما أزكاه أصلاً ومحتدا ، وأطهر ضجعاً ومولداً . وأكرمه أصحاباً كانوا نجوم الاهتداء وأئمة الاقتداء ، صلّى الله تعالى عليه وعليهم صلاةً خالدة وسلاماً مؤبّداً . **أمّا بعد :**

فإنَّ من أشرف ما يشتغل به الإنسان هو القرآن الكريم ، والسنّة النبوية ، وسيرة أصحاب رسول الله ﷺ الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أُنزِلَ معه ، وحفظوا دينه وشريعته وسنته حتى حملها التابعون فمن بعدهم ، وكانوا أصدق وأكمل الناس حُبّاً وتعظيماً لرسول الله ﷺ والاقتداء به في أقواله وأفعاله وأخلاقه ، فمدحهم الله تعالى وأثنى عليهم وأخبر بما ادّخره لهم من الثواب العظيم في الآخرة ، وما بقي من فضائلهم ومآثرهم حتى بعد وفاتهم ، ويكفي من ذلك رؤيتهم لرسول الله ﷺ فكيف بِمَن ناصره وجاهد معه لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة

الذين كفروا السفلى ؟!! ، رضي الله عنهم أجمعين .

لقد تنافس العلماء رحمهم الله تعالى بتدوين أخبار أصحاب رسول الله ﷺ وفضائلهم والأحاديث التي أسندوها إلى رسول الله ﷺ ؛ وقد ذكر الحافظ فصلاً مفيداً فيمن صنّف في الصحابة وفضلهم . قال الحافظ :

أوَّل مَنْ صنّف في ذلك أبو عبد الله البخاري ، حيث أفرد في ذلك تصنيفاً فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره .

وجمع أسماء الصحابة مضمومة إلى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه مثل : خليفة بن خياط في " طبقاته " ، ومحمد بن سعد في " الطبقات الكبرى " .

ومن قرنائه : كيعقوب بن سفيان ، وأبي بكر بن أبي خيثمة .

ثُمَّ صنّف في ذلك جمع بعدهم كأبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وعبدان ، ومن قبلهم بقليل كمطين .

ثُمَّ أبو علي بن السكن ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو منصور الماوردي ، وابو حاتم بن حبان ، والطبراني في " معجمه الكبير " .

ثُمَّ أبو عبد الله بن منده ، وأبو نعيم . ثُمَّ أبو عمر بن عبد البر في كتابه " الاستيعاب " لظنه أنّه استوعب ما في كتب مَن قبله ، ومع ذلك فاته شيء كثير ، فذيَّل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلاً حافلاً ، وذيَّل عليه جماعة في تصانيف لطيفة .

وذيَّل أبو موسى المديني على بن منده ذيلاً كبيراً . وفي أعصار هؤلاء خلائق يتعسَّر حصرهم مِمَّن صنَّف في ذلك أيضــاً ، إلى أن كـان في أوائـل القرن السابع فجمع عِزّ الدِّين ابن الأثير كتاباً حـافلاً سمَّـاه " أُسْـد الغابـة " جَمَعَ فيه كثيراً من التصانيف المتقدّمة ، إلاّ أنّه تبــع مَـنْ قَبْلـه ، فخلـط مَـنْ ليس صحابياً بهم ، وأغفل كثيراً من التنبيه على كثيرٍ من الأوْهام الواقعة في كتبهم .

ثُمَّ جرَّد الأسماء التي في كتابه مع زيادات عليها : الحافظُ أبو عبد ا لله الذهبي ، وعَلَّم لِمَن ذكر غلطـاً ، ولِمَـنْ لا تصـح صحبتـه ، و لم يسـتوعب ذلك ولا قارب .

ثُمَّ جاء الحافظ ابن حجر ، فوقــع لـه بـالتتبُّع كثـيرٌ مـن الأسمـاء الـتي ليست في كتابه ولا أصله على شرطهما ، فجمع كتاباً كبيراً في ذلـك مـيَّز فيه الصحابة من غيرهم . قال : ومع ذلك فلم يحصل لنـا مـن ذلـك جميعـاً الوقوف على العشر من أسماء الصحابة رضي ا لله عنهم .

وهكـذا نجـد أنَّ العلمـاء اهتمـوا بـالتصنيف في جمـع أسمـاء الصحابـة وفضائلهم ومسانيدهم .

ومِمَّا تجدر الإشارة إليه بعد هذا هو بيان حال الصحابة من العدالة ، وهـو اتفـاق أهـل السُّنَّة علـى أنَّ الجميـع عـدول ، و لم يخـالف في ذلــك إلاّ شذوذ من المبتدعة . وقد ذكر الخطيب في " الكفايـة " فصـلاً نفيسـاً في ذلك فقال : عدالة الصحابة ثابتة معلومــة بتعديـل ا لله لهـم ، وإخبـاره عـن

طهـارتهم ، واختيـاره لهـم ، فمـن ذلـك قولـه تعـالى : ﴿ كُنْتُـمْ خَـيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [(١)] ، وقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّـةً وَسَـطاً ﴾ [(٢)] ، وقوله : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ ا للهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّـجَرَةِ فَعَلِـمَ مَـا فِي قُلُوبِهِـم ﴾ [(٣)]، وقولـه : ﴿ والسَّـابقون الأوَّلـون مِـنَ المهَـاجِرين والأنْصَار والذين اتَّبَعُوهم بإحسانٍ رضي ا للهُ عنْهُم وَرَضـواْ عنـه ﴾ [(٤)] ، وقوله : ﴿ يا أيُّهـا النـبيّ حسـبك ا لله ومَـن اتَّبَعَـك مِنَ الْمُؤْمِـنين ﴾ [(٥)] ، وقوله : ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أُخْرِجوا من ديارهم وأموالهم يبتغـون فَضْلاً مِنَ ا لله ورضواناً ويَنْصُرون ا لله ورسوله أولئك هـم الصـادقون ﴾ إلى قوله : ﴿ إنَّك رؤفٌ رحيم ﴾ [(٦)] في آياتٍ كثـيرة وأحـاديث شـهيرة ، وجميع ذلك يقتضي القطع بتعديلهم ، ولا يحتاج أحَد منهم مـع تعديـل ا لله له إلى تعديل أحَد من الخَلْق ، على أنَّه لـو لَـمْ يَـرِد مِـنَ ا لله ورسـوله فيهـم شيء مِمَّا ذكرناه لأَوْجبت الحال التي كـانوا عليهـا مـن الهجـرة والجهـاد ، ونصرة الإسلام وبذل المهج والأموال وقتل الآبـاء والأبنـاء ، والمناصحـة في الدِّين ، وقوّة الإيمان واليقين القطع بتعديلهم والاعتقاد بنزاهتهم وأنَّهم كافَّة

---

(١) آل عمران : ١١٠

(٢) البقرة : ١٤٣

(٣) الفتح : ١٨

(٤) التوبة : ١٠٠

(٥) الأنفال : ٦٤

(٦) الحشر : ٨-١٠

أفضل من جميع الخالفين بعدهم ، والمعدلين الذين يجيئون من بعدهم ، هذا مذهب كافّة العلماء ومَن يعتمد قوله .

وروَى بسنده إلى أبي زرعة الرازي قال : إذا رأيت الرجل ينتقص أحَداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنّه زنديق ، وذلك أنَّ الرسول ﷺ حق ، والقرآن حق ، وما جاء به حق ، وإنّما أدَّى إلينا ذلك كله الصحابة ، وهؤلاء يريدون أن يجرِّحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُّنّة ، والجرح بهم أوْلى ، وهم الزنادقة .

والأحاديث الواردة في تفضيل الصحابة كثيرة ، مِن أدلّها على المقصود ما رواه الترمذي ، وابن حبان في " صحيحه " من حديث عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : (**الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً ، فَمَن أحَبَّهم فبحُبِّي أحبَّهم ، ومَنْ أبغضَهم فببُغْضِي أبغضهم ، ومَنْ آذاهم فقد آذاني ، ومَنْ آذاني فقد آذَى الله ، ومَنْ آذَى الله فيوشك أن يأخذه**) .

وقال أبو محمد بن حزم : الصحابة كلهم من أهل الجنّة قطعاً ، قال الله تعالى : ﴿ **لا يستوي منكم مَنْ أنفق مِنْ قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا مِنْ بَعْد وقاتلوا وكُلاًّ وَعَد الله الحُسْنَى** ﴾ [1]، وقال تعالى : ﴿ **إنَّ الذين سَبَقَت لَهُمْ مِنّا الحُسْنَى أولئك**

(١) الحديد : ١٠

عنها مُبْعَدُونَ ﴾ [1] فثبت أنَّ الجميع من أهل الجنة ، وأنَّه لا يدخل أحد منهم النار ؛ لأنَّهم المخاطبون بالآية السابقة .

وثبت في حديثٍ رجاله ثقات ، توقُّف عمر ﷺ عن معاتبة أعرابي فضلاً عن معاقبته ؛ لكونه عَلِمَ أنَّه لقي النبي ﷺ . وفي ذلك أبْيَن شاهد على أنَّهم كانوا يعتقدون أنَّ شأن الصُّحْبَة لا يعدله شيء .

كما ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري ﷺ من قوله ﷺ : **(والذي نفسي بيده ! لو أنفق أحَدَكم مثل أُحُد ذهباً ما أدرك مُدَّ أحَدهم ولا نصيفه)** .. وتواتر عنه ﷺ قوله : **(خيرُ القرون قَرْني ، ثُمَّ الذين يلونهم)** .

ورَوَى البزَّار في " مسنده " بسندٍ رجاله مُوَثَّقون ، من حديث سعيد ابن المسيب عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **(إنَّ الله اختار أصحابي على الثقلين سوى النبيين والمرسلين)** . (الإصابة ١/٢ ، ١٠-١٢).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّه يجب محبة جميع الصحابة والدعاء لهم ، وذكر مناقبهم وفضائلهم ، ويحرُم الخوض فيما حدث بينهم ، وخاصَّةً على سبيل التنقيص ، وهذا التنقيص لا يفعله إلاَّ زنديق ومنافق ، بل يجب التوقف عن الخوض فيما حدث .

---

(١) الأنبياء : ١٠١

قال الحافظ رحمه الله تعالى : " واستدل بحديث البخاري (٧١٠٩) : (**ابني هذا سيِّد ...**) على تصويب رأي مَنْ قعد عن القتال مع معاوية وعَليّ رضي الله عنهم ، وإن كان عليٌّ أحقّ بالخلافة وأقرب إلى الحقّ ، وهو قول سعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وسائر مَن اعتزل تلك الحرب رضي الله عنهم . وذهب جمهور أهل السُّنَّة إلى تصويب مَنْ قاتل مع عليّ لامتثال قوله تعالى : ﴿ **وإنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُواْ** ﴾ الآية [١]. ففيها الأمر بقتال الفئة الباغية ، وقد ثبت أنَّ مَنْ قاتل عليّاً كانوا بغاة ، وهؤلاء مع هذا التصويب متفقون على أنَّه لا يُذَمّ واحد من هؤلاء ؛ بل يقولون : اجتهدوا فأخطأوا ... " . الفتح (٦٧/١٣) .

اللهُمَّ ارض عن جميع أصحاب رسول الله ﷺ ، وجازهم عنّا خير الجزاء ، واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غِلاًّ للذين آمنوا ، ربَّنا إنَّك رؤوفٌ رحيم .

* * *

*

---

(١) الحجرات : ٩

أبو القاسم البغوي

نسبه .. نشأته .. طلبه للعلم .. شيوخه .. تلامذته .. ثناء العلماء عليه .. مؤلَّفاته .. وفاته

ترجمتــه :

وردت ترجمة البغوي في عِـدَّة مصنَّفــات منهــا المطوَّلـة ، ومنهــا المختصرة [١] .

ويلاحظ أنَّ بعض هذه المعلومات عـن ولادته ونشـأته وطلبه للعلـم مستفادة مِمَّا نقله البغوي نفسه من خط جَـدّه بيـده في كتابـه ، ونقـل منـه الخطيب وغيره .

نسبـه :

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهِنْشاه ، البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمَوْلد [٢] .

---

(١) فهرست ابـن النديـم ص ٣٢٥ ، تـاريخ بغـداد ١١١/١٠-١١٧ (٥٢٣٨) ، ١/١٩٠-١٩٢ ، المنتظم لابن الجـوزي ٦/٢٢٧-٢٣٠ ، الكـامل في التـاريخ ١٦١/٨ ، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبـد الهـادي ، تذكـرة الحفـاظ للذهـبي ٢/٧٣٧-٧٤٠ ، العبر لـه ٢/١٧٠ ، دول الإســلام لـه ١/١٩٢ ، ميزان الاعتدال له ٢/٤٩٢-٤٩٣ ، سير أعلام النبلاء له ١٤/٤٤٠ (٢٤٧) ، البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٦٣-١٦٤ ، طبقات القراء للجزري ١/٤٥٠ لسان الميزان للحافظ ابن حجر ٣/٣٣٨-٣٤١ ، النجوم الزاهـرة لابـن تغـري بـردي ٣/٢٢٦ ، طبقـات الحفـاظ للسـيوطي ص ٣١٢-٣١٣ ، شـذرات الذهب ٢/٢٧٥-٢٧٦ ، الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٧٨

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١١١ ، السير للذهبي ١٤/٤٤٠

أصله :

منسوب إلى مدينة بغْشُور ، من مدائن إقليم خُراسان ، وهي على مسيرة يوم مِن هَراة . كان أبوه وعمه الحافظ علي بن عبد العزيز البغوي منها .

قال الذهبي :

وهو أبو القاسم بن مَنيع ، نسبةً إلى جدِّه لأُمِّه الحافظ أبي جعفر أحمد بن مَنيع البغويّ الأصل ، صاحب " المسند " ، ونزيل بغداد ، ومِمَّنْ حدَّث عنه : مسلم ، وأبو داود ، وغيرهما [١] .

مولده :

وُلِدَ أبو القاسم يوم الاثنين أوَّل يوم من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومئتين . ذكر الذهبي أنَّه أملاه هكذا أبو القاسم عَلَى عُبَيْد الله بن محمد بن حَبَابة البَزَّاز ، وأخبره أنه رآه بخطِّ جَدِّه – يعني أحمد بن منيع . ونقله الخطيب عن الداودي عن ابن شاهين في الإجازة . وزاد : قال : وابن شاهين أتقن [٢] .

ونقل الخطيب عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الداودي أنَّه حدَّثه قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : سمعت ابن منيع يقول : وُلِدت سنة ثلاث عشرة ومائتين [٣] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤١

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤١

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١١١

طلبه للعلم :

عُرِفَ البغوي بهمته العالية منذ صغره في طلب العلم من جميع الجوانب ، ومن ذلك مجالسة العلماء ، واستعارة الكتب منهم ، ونسخها لنفسه ، مع نسخها للعلماء وغيرهم ، وأخذ الأجرة على ذلك ، وهذا العمل يكسب صاحبه الوقوف على أمهات المصادر ، ومعرفة أنواع الخطوط ، وسعة المعلومات ، وبسبب كثرة اشتغال البغوي بنسخ الكتب أصبح يُنْسَب إليها فيقال : أبو القاسم الورَّاق .

ولقد حرص عليه جده ، وأسمعه في الصِّغَر ، بحيث أنه كتب بخطِّه إملاءً في ربيع الأول سنة خمسٍ وعشرين ومئتين ، عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وكان يحضر مجلسه المحدِّثون . فكان سِنُّه يومئذٍ عشر سنين ونصفاً [1] .

ونقل الخطيب بسنده إلى الحسن بن عبد الرحمن بن خلاَّد قال : لا يعرف في الإسلام محدِّث وازى عبد الله بن محمد البغوي في قِدَم السماع ، فإنَّه توفي سنة (٣١٧هـ) وسمعناه يقول : حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني في سنة (٢٢٥هـ) ، ولا يعرف في الإسلام رجل حدَّث بعد استيفاء مائة سنة إلاَّ أبو إسحاق الهجيمي البصري [2] .

---

(١) تاريخ بغداد ١١٢/١٠ ، السير للذهبي ٤٤١/١٤

(٢) المصدران السابقان .

قال الذهبي : أمَّا إلى وَقْتِهِ فَنَعَمْ ، وأمَّا بعده فقد اتفق ذلك لطائفة منهم : =

ولا شك أنَّ هذا الطلب في هذه السِّن المبكرة أكسبه مكانة عالية عظيمة في جانب الحديث .

قال الذهبي : ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكَتَبَه أصغر من أبي القاسم ، فأدرك الأسانيد العالية ، وحدَّثه جماعة عن صغار التابعين [(١)].

مَنْ سَمِعَ منهم :

سمع من كبار الأئمة والعلماء ، منهم :

۞ أحمد بن حنبل : وكان البغوي يحب الإمام أحمد حبّاً صادقاً ، وكان يلازمه ويكتب عنه المسائل ، وجمع في ذلك كتاباً ، وروى عنه كتابه (الأشربة) و (جزءاً من الحديث) ، كما شهد البغوي جنازة أحمد رحمهما الله تعالى .

۞ وعلي بن المديني .

۞ نقل الخطيب بسنده إلى أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار الأموي قال : سمعت ابن منيع يقول : رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ؛ إلاَّ أني لم أسمع منه شيئاً ، وشهدت جنازته ، توفي سنة (٢٢٤هـ) [(٢)].

= عبد الواحد الزبيري – مسند ما وراء النهر . ولأبي علي الحدَّاد ، وبالأمس لأبي العباس بن الشحنة .

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤١

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١١١

۞ وقيل إنّه لم يرو عن يحيى بن مَعين غير قوله : لَمَّا خرج من عند يحيى بن عبد الحميد ، فقلنا : ما تقول في الرَّجُل ؟ فقال : الثقة ، وابن الثقة [1] .

قال أحمد بن عبدان الحافظ : سمعت أبا القاسم البغوي يقول : كنت يوماً ضَيِّق الصَّدر ، فخرجتُ إلى الشَّطِّ ، وقعدت ، وفي يدي جزءٌ عن يحيى بن معين أنظرُ فيه ، فإذا بموسى بن هارون ، فقال لي : أيش معك ؟ قلت : جزءٌ عن ابن مَعِين ، فأخذه من يدي ، فرماه في دِجْلَة وقال : تريد أن تجمع بين أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعليٍّ بن المديني ! [2] .

۞ وسمع من علي بن الجعد : وكان أكبرَ شيخ له ، وهو ثَبْتٌ فيه ، مكثرٌ عنه في كتابه " معجم الصحابة " ، وله مصنَّف مطبوع هو " مسند ابن الجعد " .

۞ وأبي نصر التَّمَّار . وقد نقل عنه في الصحابة . وهارون الحمَّال . وخلف بن هشام البَزَّار . وهُدْبَة بن خالد . وشَيْبان بن فَرُّوخ وقد أكثر من النقل عنه في " الصحابة " . ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي . ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني . وبشر بن الوليد الكندي .

---

(١) تاريخ بغداد ١١٣/١٠ ، السير للذهبي ٤٤٩/١٤

(٢) تاريخ بغداد ١١٣/١٠ ، السير ٤٤٩/١٤

قال الذهبي : بئس ما صَنَعَ موسى ! عفا الله عنه .

وعبيد الله بن محمد العيشي . وحاجب بن الوليد . وأبي الأحوص محمد ابن حيان البغوي . ومحرز بن عون . وسويد بن سعيد . وداود بن عمرو الضبي . وداود بن رشيد . وأبي بكر بن شَيبة . ومحمد بن حسان السَّمْتِيّ . وأبي الربيع الزهراني . وعبيد الله بن عمر القَواريري : وقد أكثر من النقل عنه في كتابه " الصحابة " . ومحمد بن جعفر الوَرْكاني . وهارون بن معرف . وسُريج بن يونس . وأبي خيثمة زهير بن حرب . وعبد الجبار بن عاصم . ومحمد بن أبي سَمِيْنة . ومصعب بن عبد الله الزبيري . ومحمد بن بكّار بن الريّان . وإبراهيم بن الحجَّاج الشَّامي . وعمرو بن محمد الناقد . والعلاء بن موسى الباهلي . وطالوت بن عباد الصَّيْرفي . ونعيم بن الهَيْصَم . وقَطَن بن نُسَيْر الغُبَري . وكامل بن طلحة . وعبد الأعلى بن حماد ، وقد نقل عنه في كتاب " الصحابة . وعبيد الله بن معاذ . وإسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزِي . وعمَّار بن نصر .

قال الخطيب : وخلقٌ سوى هؤلاء لا يحصون . وخلقٌ كثيرٌ حتى أنَّه كتب عن أقرانه [١] .

مَنْ سمع من البغوي :

نظراً لمكانة البغوي وكثرة شيوخه ، وكونهم من كبار العلماء ، فقد اهتمَّ العلماء بالأخذ منه والسماع منه ، والتحديث عنه [٢] ، ومنهم :

---

(١) تاريخ بغداد ١١١/١٠ ، السير للذهبي ٤٤٢/١٤

(٢) ذكرهم الخطيب في تاريخ بغداد ١١١/١٠، والذهبي في السير ٤٤٢/١٤-٤٤٣ .

يحيى بن محمد بن صاعد . وعبد الباقي بن قانع . وأبو علي النيسابوري . وأبو حاتم بن حبان . وأبو بكر الإسماعيلي . والطبراني . وأبو علي بن السكن . وأبو أحمد الحاكم . وأبو الحسن الدارقطني . وأبو حفص بن شاهين . وأبو سليمان بن زَبْر . وأبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي ، محدِّث الأهواز . وأبو مسلم محمد بن أحمد ، الكاتب بمصر ، خاتمة أصحابه .

وخلقٌ كثير إلى الغاية ، وبقي حديثُهُ عالياً بالاتصال إلى سنة خمسٍ وثلاثين وستٍّ مائة عند أبي المُنَجَّا بن اللَّتّي [(١)] .

وبعد ذلك بالإجازة العالية عند أبي الحسن بن المُقَيَّر .

ثُمَّ كان في الدّور الآخر المعمّر شهاب الدِّين أحمد بن أبي طالب الحجار ، فكان خاتمةَ مَنْ روى حديثه عالياً بالسَّماع ، بل وبالإجازة ، كان بيْنَه وبيْنَه أربعة أنفس . وبعده يمكن اليوم أن يُسمع حديثه بعلوّ بثلاث إجازاتٍ متوالياتٍ ؛ لا بل بإجازتين ، فإنَّ عجيبة الباقدارية ، لها إجازة هبة الله بن الشِّبلي [(٢)] .

كثرة شيوخه ومجالسه :

قال أبو احمد الحاكم : قال لي البغوي : ما خبر شيخكم ذلك ؟ قلت: عن أي الشيخين تسأل ؟ قال : الذي يحدث عن قتيبة – يعني

(١) السير للذهبي ٤٤٣/١٤

(٢) السير للذهبي ٤٤٣/١٤ ، العبر له ١٩٤/٥

أبا العباس السّراج – قلت ، خلّفته حيّاً ، قال : كم عنده عن قُتَيبة ؟ قلت: جملة . قال : كم عنده عن إسحاق بن راهويه ؟ قلت : كثير . قال : عمَّن كتب مِن مشايخنا ؟ ففكّرْت – قلت : إنْ ذكرتُ له شيخاً كتبَ عنه يُزْري به – قلت : كتب عن محمد بن إسحاق المسيبي ، ومحفوظ بن أبي توبة ، وعيسى بن مساور الجوهري ، قال : أي سنة دَخَلَ بغداد ؟ قلت : سنةَ أربعٍ وثلاثين ومائتين أظنّ ، فاهتزَّ لذلك وقال : أُمِرتُ أن يثبت لي أسماء مشايخي الذين لا يُحَدِّثُ عنهم غيري اليوم ، فبلغوا سبعةً وثمانين شَيْخاً . قال الحاكم : وكان إذْ ذاك ببغداد : الباغَنْديّ ، وأبو اللَّيْث الفرائِضي ، والحسينُ بن محمد بن عُفَير ، وعلي بن المبارك المسروري ، وغيرهم [1]. نقله الذهبي وقال : عاش البغويُّ بعد قوله سِتَّةَ أعوام ، وتفرَّد عن خلقٍ سوى مَنْ ذَكر [2].

قال الذهبي : وروينا عن البغويّ قال : حضرت مع عمّي مجلس عاصم بن عليّ [3].

مع اهتمام البغوي بطلب الحديث وسماعه ، فقد اشتغل بكتابة الكتب له ولغيره ، وكان يستعيرها من أصحابها فينسخها عِدَّة نسخ .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١١٢-١١٣

(٢) السير ١٤/٤٤٨-٤٤٩

(٣) السير للذهبي ١٤/٤٤٩

قال الخطيب : حدَّثنا علي بن أبي علي ... وقال الذهبي : أخبرنا أبو الغنائم القَيْسيّ ، ومؤمَّل بن محمد ، ويوسف الشَّيْبَانيُّ ، إجازة قالوا : أخبرنا أبو اليُمن الكندي ، أخبرنا أبو منصور الشَّيْبانيّ ، أخبرنا أبو بكر الحافظ قال : حدَّثنا عليُّ بن أبي عليٍّ المعدّل ، حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن جعفر البزَّاز ، حدَّثني البغوي قال : كنت أُوَرِّق ، فسألتُ جدي أحمدَ بن مَنيع أن يمضي معي إلى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، يسأله أن يُعْطِيَني الجزء الأول من " المغازي " عن أبيه ، حتى أُوَرِّقَه عليه ، فجاء معي ، وسأله ، فأعطاني ، فأخذْتُهُ وطُفْتُ به ، فأوَّل ما بدأتُ بأبي عبد الله بن مغلّس ، أرَيْتُه الكتاب ، وأعلمْتُهُ أنِّي أريدُ أن أقرأ " المغازي " على الأموي ، فدفع إليَّ عشرين ديناراً ، وقال : اكتب لي منه نسخةً ، ثُمَّ طُفْتُ بعده بقيَّةَ يومي ، فلم أزل آخذ من عشرين ديناراً ، وإلى عشرة دنانير ، وأكثر ، وأقلّ ، إلى أن حصل معي في ذلك اليوم مئتا دينار ، فكتبتُ نسخاً لأصحابها بشيءٍ يسيرٍ ، وقرأتُها لهم ، واستفضلتُ الباقي [١] .

وقد استفاد البغوي من " مغازي سعيد الأُموي " استفادة كبيرة ، وخاصّة فيمن شهد بدراً ، وكثيراً ما يصرح بالتحديث مباشرة من الأموي بقوله : حدَّثنا سعيد بن يحيى ... حيث جمع بين نسخ المغازي وقراءتها على الأموي ، ولا شك أنَّ مغازي الأموي من المصادر الأصلية في السيرة النبوية ، وهي لم تصل إلينا في كتاب ، وإنّما توجد نقول عنها في فتح الباري والبداية والسيرة للذهبي ، ولكن كتاب الصحابة للبغوي تضمن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١١٣-١١٤ ، السير ١٤/٤٤٩-٤٥٠

معلومات واسعة مِمَّا يعطي أهمية كبيرة لكتاب " معجم الصحابة للبغوي " حيث عاصر الأموي ، بل وقرأ عليه وقد يكون أخذ منه روايات لم تكن موجودة في كتاب " المغازي " .

روى الحافظ أبو بكر ، قال : حدَّثني أبو الوليد الدّربندي : سمعت عَبْدان بن أحمد الخطيب - سبط أحمد بن عبْدان الشِّيرازي - سمعتُ جدي يقول : احتاز أبو القاسم البغويُّ بهر طابق[1] على باب مسجد ، فسمع صوتَ مُسْتَمْلٍ ، فقال : مَنْ هذا ؟ فقالوا : ابنُ صاعد ، قال : ذاك الصُّبَيّ؟ قالوا : نعم . قال : والله لا أبرحُ حتى أُمْلِيَ ها هنا . فصعِد دَكّةً وجلس ، ورآه أصحاب الحديث ، فقاموا ، وتركوا ابن صاعد . ثُمَّ قال : حدَّثنا أحمد بن حنبل - قبل أنْ يولد المحدّثون - وحدَّثنا طالوتُ قبل أن يولد المحدّثون ، وحدَّثنا أبو نصر التَّمَّار . فأملَى سِتَّةَ عشرَ حديثاً عن سِتَّة عشرَ شيخاً ، ما بقي مَنْ يروي عنهم سواه[2] .

قال الذهبي : وبه أخبرنا أحمد بن أحمد بن محمد القَصْري ، سمعتُ أبا زيد الحسين بن الحسن بن عامر الكوفيَّ يقول : قَدِم البغويُّ إلى الكوفة ، فاجتمعنا مع ابن عُقْدة إليه لنسمع منه ، فسألنا عنه ... ثُمَّ أذن لنا ، فدخلنا ... فقال له ابن عُقْدَة : يا أبا القاسم : لا تحملك عصبيَّتُك لأحمد بن حنبل أن تقول في أهل الكوفة ما ليس فيهم ، ما روى : (**خَيْرُ هذه الأُمَّةِ ، بعد**

---

(١) محلة كانت في الجانب الغربي من بغداد ، قرب نهر القلائين ، أحْرِقَت سنة ٤٤٨هـ وصارت تلولاً . معجم البلدان لياقوت ٣٢١/٥

(٢) تاريخ بغداد ١١٤/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٠/١٤

نبيِّها ، **أبو بكر ، وعمر**) عن عليٍّ إلاَّ أهلُ الكوفة ، ولكن أهل المدينة روَوْا : (**أنَّ عليّاً لم يُبايع أبا بكر إلاَّ بعد ستّة أشهُرٍ**) فقال له أبو القاسم: يا أبا العباس ! لا تحملك عصبيَّتُك لأهل الكوفة على أن تتقوَّل على أهل المدينة . ثُمَّ بعد ذلك أخرَج الكتب ، وانبَسَطَ وحدَّثنا[1] .

توثيق العلماء للبغوي :

قال الخطيب : المحفوظ عن موسى توثيق البغويّ ، وثناؤه عليه ، ومدحُهُ له .

قال عمر بن الحسن الأُشْنَاني : سألتُ موسى بن هارون عن البغوي، فقال : ثقةٌ صدوق ، لو جاز لإنسان أنْ يقال له : فوق الثّقة ، لقيل له . قلت : يا أبا عمران ! إنَّ هؤلاء يتكلّمون فيه ؟ فقال : يحسُدُونه ، سمع من ابن عائشة و لم نسمع ، وذُهِبَ به إليه ، و لم يُذْهَب بنا ، ابن منيع لا يقول إلاَّ الحقّ[2] .

ولا شك أنَّ شهادة العلماء بثقة البغوي وصِدْقه وإتقانه وسماعه من كبار الأئمة والعلماء ، وتفرده بالرواية عن بعض الشيوخ الذين أدركهم ، كل ذلك يعطي أهمية كبيرة لمعلوماته في أحاديثه ورواياته ، ولذلك نجدها تتطابق كثيراً مع النصوص في الكتب المعتمدة في الحديث ، والتفسير ، والسيرة ، وحياة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، كما أنَّ هذا يدلّ على

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١١٤-١١٥ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٥١ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١١٥ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٥٢

كثرة مروياته ، حيث رَوَى أكثر من مائة ألف حديث لم يَهِم في شيءٍ منها رحمه الله تعالى وإيانا ووالدينا وجميع المسلمين .

وقال الأرْدَبيلي : سُئِلَ ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي : أيَدْخُلُ في الصَّحيح ؟ قال : نعم .

وقال حمزةُ السَّهمي : سألتُ أبا بكر بن عَبْدان عن البَغَوي ، فقال : لا شك أنَّه يدخلُ في الصَّحيح .

قال أبو بكر : حدَّثنا حمزةُ بن محمد الدَّقَّاق : سمعتُ الدَّارقُطنيَّ يقول : كان أبو القاسم بن مَنِيع قلَّ ما يتكلَّم على الحديث ، فإذا تكلَّمَ كان كلامُهُ كالمِسْمار في السَّاج [1].

وقال أبو عبد الرَّحمن السُّلمي : سألتُ الدَّارَقُطْنيّ عن البغوي فقال : ثقةٌ جَبَلٌ ، إمامٌ من الأئمة ، ثَبْتٌ ، أقلُّ المشايخ خَطأً ، وكلامُهُ في الحديث أحسنُ من كلام ابن صَاعد [2] .

ورع البغوي وشِدَّة ضبطه :

وبه : إلى أبي بكر : حدَّثني العلاءُ بن أبي المغيرة الأندلُسيّ ، أخبرنا عليُّ بن بقاء ، أخبرنا عبدُ الغني بن سعيد قال : سألتُ أبا بكر محمد بن عليّ النَّقّاش : تحفظُ شيئاً مِمَّا أُخِذَ على ابن بنت أحمد بن منيع ؟ فقال :

---

(١) تاريخ بغداد ١١٦/١٠ ، السير ٤٥٣/١٤

(٢) تاريخ بغداد ١١٦/١٠ ، السير ٤٥٣/١٤-٤٥٤

غَلِطَ في حديثٍ عن محمد بن عبد الواهب ، عن أبي شهاب ، عن أبي إسحاق الشَّيباني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، حدَّث به عن ابن عبد الواهب ، وإنّما سمعه من إبراهيم بن هانئ عنه ، فأخذه عبد الحميد الورَّاق بلسانه ، ودار عَلَى أصحاب الحديث ، فبلغ ذلك ابا القاسم ، فخرج إلينا يوماً ، فعرَّفَنا أنّه غَلِطَ فيه ، وأنّه أراد أن يكتب : حدَّثنا إبراهيم بن هانئ ، فمرَّت يده على العادة [(١)] .

قال الذهبي : هذه الحكايةُ تدلُّ على تَثَبُّتِ أبي القاسم وَوَرَعِهِ ، وإلاَّ فلو كابَرَ - ورواهُ عن محمد بن عبد الواهب - شيخه على سبيل التدليس مَنْ كان يمنعُهُ ؟! [(٢)] .

ثُمَّ قال النَّقَّاش : ورأيتُ فيه الانكسار والغمَّ ، وكان ثِقَة رحمه الله [(٣)] .

قال الذهبي : مَتْنُ الحديث : (**نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يَتَنَاجَى اثْنَان دُونَ الثَّالِث إذا كانوا جَميعاً**) [(٤)] .

ورواه أبو العباس السَّرَّاج : أخبرنا إبراهيمُ بن هانئ . فذكره [(٥)] .

---

(١) تاريخ بغداد ١١٥/١٠ ، السير ٤٥٢/١٤

(٢) السير ٤٥٣/١٤

(٣) تاريخ بغداد ١١٦/١٠ ، السير ٤٥٣/١٤

(٤) الحديث رواه البخاري ، الصحيح مع الفتح ٨١/١١ (٦٢٨٨) الاستئذان .

(٥) السير ٤٥٣/١٤

عن الطُّيوري : سمعتُ ابن شاهين ، سمعتُ البغويّ ، وقال له مُسْتمليه : أرجو أن أسْتَملي عليكَ سنةَ عشرينَ وثلاث مائة ، قال : ضَيَّقت عليَّ عُمُرِي ، أنا رأيتُ رجلاً في الحرم له مائةٌ وسِتٌّ وثلاثون سنةً يقول : رأيتُ الحسنَ وابنَ سيرين ، أو كما قال .

قال الذهبيُّ : كان يَسُرُّ البَغَويُّ أنْ لو قال له مُسْتَمْليه : أرجو أن أستمليَ عليكَ سنةَ خمسٍ وثلاث مائة [١] .

قول ابن عدي ، ورد الذهبي عليه :

نظراً لِمَا أنعم الله به على البغوي من العلم وكثرة الرواية ، فقد تكلَّم فيه البعض ، ولكن العلماء دافعوا عنه ، وبيَّنوا بطلان ذلك .

قال أبو أحمد بن عدي في " الكامل " : كان أبو القاسم صاحب حديث ، وكان ورَّاقاً من ابتداء أمره ، يورِّق على جَدِّه ، وعمِّه وغيرهما ، وكان يبيع أصل نفسه كلَّ وقت . ووافيتُ العراقَ سنة سبعٍ وتسعينَ ومائتين ، وأهلُ العلم والمشايخُ منهم مجتمعون على ضَعفه ، وكانوا زاهدينَ في حضور مجلسه ، وما رأيتُ في مجلسه قطَّ - في ذلك الوقت - إلاَّ دونَ العشرة غُرَباء ، بعد أن يسأل بنوه الغرباءَ مرّة بعد مرّة حضور مجلس أبيهم، فيقرأ عليهم لفظاً . قال : وكان مُجّانُهُم يقولون : في دار ابن منيع سحَرة تحمل داود بن عمر الضَّبِّي من كثرة ما يروي عنه ، وما علمتُ أحَداً حدَّثَ عن عليِّ بن الجَعْد أكثر مِمَّا حدَّث هو . قال : وسمعه قاسمُ المطرِّز

---

(١) السير ١٤/٤٥٤

يقول : حدَّثنا عبيد الله العَيْشيّ فقال : في حِرِ أُمّ مَن يكذب . وتكلّم فيه قومٌ ، ونَسبُوه إلى الكذب عند عبد الحميد الورَّاق ، فقال : هو أنعش مِن أن يكذب – يعني ما يُحْسن – قال : وكان بَذِيءَ اللّسان ، يتكلّم في الثِّقَات ، سمعتُهُ يقولُ يومَ ماتَ محمَّد بن يحيى المَرْوَزي : أنا قد ذهبَ بي عمي إلى أبي عبيد ، وعاصم بن علي ، وسمعتُ منهما . قال : ولمَّا مات أصحابُه احتمله الناس ، واجتمعوا عليه ، ونفق عندهم ، ومع نَفَاقه وإسناده كان بجلسُ ابن صَاعد أضعاف مجلسه .[1]

قال الذهبي : قد أسرفَ ابن عدي ، وبالَغَ ، ولم يقْدِر أن يخرِّج له حديثاً غَلِطَ فيه ، سوى حديثين ، وهذا مِمَّا يَقْضي له بالحفظ والإتقان ؛ لأنّه روى أزْيد من مائة ألف حديث ، لم يَهِم في شيءٍ منها .

ثُمَّ عطفَ وأنصَفَ ، وقال : وأبو القاسم كان مَعَهُ طرفٌ مِن معرفة الحديث ، ومن معرفة التّصانيف ، وطال عُمُرُه ، واحتاجوا إليه ، وقَبِلَه الناس ، ولولا أني شرطتُ أنَّ كُلَّ من تكلّم فيه مُتَكَلِّم ذكرتُهُ – يعني في الكامل – وإلاَّ كنتُ لا أذكره[2] .

قال أبو يَعْلى الخَليلي : أبو القاسم البغوي من العلماء المعمّرين ، سمع داود بن رُشَيد ، والحكم بن موسى ، وطالوت بن عبّاد ، وابني أبي شيبة . إلى أن قال : وعنده مائة شيخ لم يشاركه أحَدٌ فيهم ، في آخر عمره

---

(١) السير ١٤/٤٥٤

(٢) السير ١٤/٤٥٤-٤٥٥

لم ينزل إلى الشيوخ . قال : وهو حافظٌ عارفٌ ، صَنَّف مسند عمِّه عليِّ ابن عبد العزيز ، وقد حَسَدوه في آخر عمره ، فتكلّموا فيه بشيءٍ لا يقدحُ فيه ، وقد سمعتُ عبد الرحمن بن محمد يقول : سمعتُ أبا أحمد الحاكم ، سمعتُ البغوي يقول : ورَّقتُ لألف شيخ [1] .

قال أحمد بن علي السُّليمانيُّ الحافظ : البَغَوِيّ يُتَّهَمُ بسَرِقَة الحديث .

قال الذهبي : هذا القول مَرْدود ، وما يَتَّهِم أبا القاسم أحَدٌ يدري ما يقول ، بل هو ثِقَةٌ مُطْلَقاً [2] .

مؤلَّفاته :

صنَّف البغوي عِدَّة مؤلَّفات في الحديث والفقه وتراجم الصحابة ووفيات الشيوخ ، وقد أفرد أحاديث بعض شيوخه في أجزاء مستقلة ، كما أفرد مسانيد بعض الصحابة في كتب خاصَّة [3] ، إلاَّ أنَّ أكثر كتب التراجم لم تذكر له إلاَّ ثلاثة كتب هي التي وصلت إلينا ، وتمَّت طباعتها .

وتوجد أسانيد متصلة إلى المؤلِّف في كثيرٍ من المصادر، مثل : المعجم الكبير للطبراني، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم، والسير للذهبي، والتعريف للمطري.

---

(١) السير ١٤/٤٥٥

(٢) السير ١٤/٤٥٥

(٣) فهرس الظاهرية للألباني (٢٣٧)، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين١/٢٨١، هدية العارفين للبغدادي ١/٤٤٤ ، مقدمة محمد عزير شمس في تحقيق كتاب وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي . الدار السلفية ، بومباي ، الهند ص ٣٠

وهذه أهم مصنّفات البغوي :

۞ صنّف مسند عمه علي بن عبد العزيز البغوي وسمّاه " المنتخب " .

۞ معجم الصحابة : وهو من أهم مصنّفات البغوي ، وهو هذا الكتاب الذي بصدد التقديم له . ذكره له الذهبي موضحاً أنّه جوّده [١] . وسيأتي التفصيل عنه .

۞ الجعديات ، ويسمى (مسند ابن الجعد) : ذكر الذهبي أنّه أتقنه . وهي اثنا عشر جزءاً من جمع أبي القاسم البغوي لحديث شيخ بغداد علي ابن الجعد ، عن شيوخه ، مع تراجمهم وتراجم شيوخه [٢] . وهو مطبوع ، وقد استفدت منه كثيراً في التوثيق ، وتصحيح المعلومات التي حدث فيها طمس .

۞ كما صنّف السنن على مذهب الفقهاء .

۞ والمعجم الكبير .

۞ والمعجم الصغير .

۞ وكتاب تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي ، وهو مطبوع في نحو (٩٠ صفحة) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١٤ ، الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٩١

۞ حديث مصعب بن عبد الله : يوجد الجزء الأول منه مخطوطاً في دار الكتب الظاهرية بدمشق . مجموع ١١٧ (ق١٣٨-١٥٣) . وتوجد منه صورة في مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

۞ حديث حماد بن سلمة . وهو من مرويات ابن حجر .

۞ جزء من حديث الإمام أحمد بن حنبل .

۞ مسائل الإمام أحمد بن حنبل : وتوجد منه صورة في مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وهي مصورة من الظاهرية . ووصفوه بأنَّ فيه غرائب .

۞ الفوائد : ذكره له الحافظ ابن حجر ، واستفاد منه في مناقب عمر [الفتح : ٧/٤٤] .

وفاة البغوي رحمه الله تعالى :

قال إسماعيل بن علي الخُطَبي : مات أبو القاسم البَغَوي الورَّاق ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاث مئة ، ودُفِنَ يومَ الفِطر ، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً رحمه الله تعالى .

قال الخطيب : ودُفِنَ في مقبرة باب التِّبْن [١] .

لقد طال عمر البغوي حتى جاوز المائة سنة ، ومع ذلك لم تتأثر حواسّه حيث استمرَّ في التحديث ، ولم ينقطع تلامذته من السماع عليه .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١١٦-١١٧ ، السير ١٤/٤٥٥-٤٥٦

قال الذهبي : قد سمعوا عليه يَوْم وفاته ، فذكر محمد بن أبي شُريح – في غالب ظنّي – قال : كُنّا نسمع على البَغَوي ورأسُهُ بَيْنَ ركْبَتَيه ، فرفع رأسه وقال : كأنّي بهم يقولون : مات أبو القاسم البَغَوي ، ولا يقولون : مات مُسْنِد الدنيا . ثُمَّ مات عقب ذلك – أو يومئذٍ – رحمه الله تعالى .

قال الذهبي : وهو من الذين جاوزا المئة – يقيناً – كالطبراني ، والسلفي ، وقد أفردتهم في جزء خَتَمْتُه بالشيخ شهاب الدين الحجَّار[1].

كتاب " معجم الصحابة " :

يعتبر من أقدم المصنَّفات عن الصحابة رضي الله عنهم ، وهو من أجلّ مصنّفات البغوي ، وقد استفاد منه العلماء ، مع تصريحهم باسمه وعزوه للبغوي ، ومنهم : ابن عبد البر في " الاستيعاب " ، والحافظ في " الإصابة " ، و " فتح الباري " ، وقد أكثر من النقل عنه في " الإصابة " .

وهذا الكتاب لم يوقف عليه كاملاً ، وإنّما الموجود منه الجزءان العاشر ، والحادي عشر ، ويقعان في (٤٥١صفحة) بالمكتبة الكتّانية بالمغرب ، وتوجد نسخة مصورة عنه في اليونيسكو ، ومنه صورة في مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٧٩١) مصورة عن الخزانة العامة بالرباط بالمغرب (٣٤١٢) ، وهي الصورة التي اعتمدت

---

(١) السير ١٤/٤٥٦

وهذا الجزء اسمه : " أهل المائة فصاعداً ، وقد حقّقه الدكتور بشار عواد ، ونشره سنة ١٩٧٣م في مجلة " المورد " البغدادية ، المجلد الثاني ، العدد الرابع / من ص ١٠٧ إلى ص ١٤٣

عليها في النسخ والتحقيق . وهي تشتمل على عِدَّة أجزاء ، تبدأ بالجزء الأول ، وهذه النسخة برواية أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ابن بطة العكبري عن البغوي ، حيث توجد هذه العبارة في بداية الأجزاء .. كما في (ص١٨) حيث ينتهي الجزء الأول ، وبلغ في المطبوع (٦٤صفحة) . والجزء قد يقع في (١٦صفحةمن المخطوط) . وورد في بعض المواضع أنَّ السعدي رواها عن ابن بطة .

وهذه النسخة تقع في (٤٤٨صفحة) أي (٢٢٤ورقة) ، وكل صفحة تقع في (٢٥سطراً) بخط مغربي . تبدأ بثلاثة أسطر مطموسة ، ثُمَّ باب مَن اسمه أُبَيّ ... وتنتهي بترجمة عبد الرحمن بن سهل ص ٤٤٨ ، مع وجود تراجم لمحمد بن ثابت بن قيس ص ١٣٥ وغيره مِمَّن يبدأ اسمه بمحمَّد ، ويوجد بعض الالتباس وتداخل في المعلومات في هذه النسخة كما في (ص١٣٩) حيث ترجمة أبي أيوب خالد في باب الخاء ، وفي أثنائها تحوَّل الكلام إلى ترجمة حاطب ، ثُمَّ ترجمة حبشي ، ثُمَّ في (ص١٤٣) وفيها بقية الكلام عن أبي أيوب .

والتراجم في هذه النسخة موضوعة حسب الحرف الأول للاسم ، لكن قد تختلف بعد ذلك في هذا الباب ، إلاَّ أنَّ التراجم للاسم المتشابه تأتي في موضعٍ واحدٍ .

ولا يدرى هل هذا الترتيب والمنهج من البغوي أو من ابن بطة العكبري الراوي عنه ، أو من السعدي .

وصف النسخة :

ومع أنَّ هذه النسخة التي وصلت إلينا ناقصة وغير كاملة ، فإنَّه يظهر أنَّ فيها أيضاً نقصاً حتى في التراجم التي وردت ، حيث يوجد أحاديث من رواية البغوي في قصة جابر بن صخر ، لم ترد في ترجمته ، ونقلها الحافظ عن البغوي مصرِّحاً بأنَّها عن البغوي ، وكذلك في أحاديث سليم بن الحارث صاحب معاذ بن جبل .

وكذلك إسناد محمد بن عباد ، نقل الحافظ أنَّه رواه البغوي في " معجمه " ، ولم يرد في هذه النسخة .

وفي ترجمة ذي اللحية ، لم يرد زيادة في اسمه ؛ بينما ذكر الحافظ أنَّ البغوي حَكَى أنَّ اسمه : شريح بن عامر .

وفي ترجمة بشير بن عرفطة (١٦) لم ترد بعض المعلومات ، مع أنَّ الحافظ نقلها وصرَّح بأنَّها للبغوي . (الإصابة ١/١٥٣) .

وفي رواية استشهاد حارثة بن سراقة عند البغوي (ص١١١) حيث يوجد خلاف بينها وبين الرواية التي ذكرها الحافظ عن البغوي من طريق حميد . (الإصابة ١/٢٩٧) ، مِمَّا يدل على أنَّها سقطت من هذه النسخة .

مع أهمية هذا الكتاب ومكانته لكونه مِنْ أقدم المصادر في الصحابة ، وفي الحديث ، وفي السيرة ، إلاَّ أنَّ النسخة الموجودة يصعب الاستفادة منها لِقِدمها ، وكثرة المطموس فيها ، في الاسناد والمتن ؛ وعدم الوضوح في كثيرٍ من المعلومات . ومع حرص الباحثين على تحقيق هذا الكتاب القَيِّم ،

إلاَّ أنَّ هذه الأمور كانت تقف حاجزاً بينه وبين إخراجه ؛ لأنَّ العمل فيه يحتاج إلى جهد مضاعف من قراءة النص ونسخه ومراجعته ، والمقارنة بين طرق الحديث للوقوف على طريق وسند البغوي أو الأقرب له من حيث النص ، مع معرفة منهجه ، وضبط المعلومات الغير واضحة . وبسبب كثرة الطمس كنت أقف كثيراً لضبط مقداره بالكلمة والحرف ، ومحاولة معرفة بعض الكلمات من خلال رسم الحروف المتفرقة .

ويلاحظ أنَّه بسبب عدم الوضوح يكون من السهل حدوث تصحيف والتباس ، خاصّةً في الألفاظ المتشابهة ، كما في رسم قعيد ، والصواب معبد ، وذلك في ترجمة أم صهيب .

وعتبة ، والصواب هدبة . وذلك في ترجمة صهيب بن سنان وحديثه في الجنة . وفي توفى ، والصواب نوفل ، وذلك في ترجمة ربيعة بن الحارث وفي أبان ، والصواب أنس كما في ترجمة شعيب بن عمرو . وفي دار قومي والصواب أذان .. كما في حديث سيف الكندي .

قد يكون التصحيف بسبب تقارب الحروف ، كما في عبد الله بن أبي زيد ، والصواب : ... يزيد ، وذلك في ترجمة بشير بن عبد المنذر .

وفي أحمد ، والصواب : أحمس ، كما في ترجمة طارق الأحمسي ، وفي بشر ، والصواب : قيس ، كما في ترجمة الطفيل بن الحارث بن المطلب .

وفي ولد ... ، والصواب : زاد الفروي ، كما في ترجمة ابن مسعود .

وفي عون بن قتادة ، كما في مسند سلمة المحبق ، والصواب : جون ...

وفي عدوله ، والصواب : عدوٌّ له . كما في حديث سويد بن حنظلة .

وفي حمر القضا ، كما في صفة لحية الصديق ﷺ ، والصواب : جمر ...

وفي أوصى ألى ، والصواب : أوصى أبي . كما في حديث ذكوان .

وفي قوى ، والصواب : فوق . كما في حديث ابن مسعود .

كما حدث سقط في بعض المواضع ، وذلك في حديث طلحة النضري في عبارة : أبو حرب بن أبي الأسود . حيث سقط لفظ [أبي] وتصحيف في إسناد أحاديث ذي مخبر : يزيد بن صليح . هكذا في مسند أحمد ، والإتحاف .

والذي يظهر من رسم المخطوط : ابن صالح ، وكذا في سنن أبي داود (٤٤٥) وعلّق عيه المحقّق أنّه ورد في الهندية : بن صبيح . وكذا في حديث آخر لأبي داود (٤٤٦) . والذي في الإصابة : يزيد بن صبيح .

وفي زياد بن حارثة . والصواب : .. بن جارية .

وفي الحوضى ، والصواب الحوطي (ص١١٤) وصُحِّح من الإصابة .

وفي حنيف .. والصواب : حليف بن منقذ . وذلك في ترجمة حبيش الخزاعي .

في حديث ذي الزوائد في مسنده . يظهر في المخطوط : سليمان ، وكذا في الصحابة لأبي نعيم . بينما في الإصابة : سليم .

مصادر معلوماته :

❁ يلاحظ أنَّ أكثر معلومات البغوي هي مروياته التي حدثه بها شيوخه كما في إكثاره من مروياته عن أحمد بن حنبل ، وابنه عبد الله ، وأحياناً يقول : رأيت في كتاب أحمد بن حنبل .

❁ كما أكثر من علي بن الجعد في الأحاديث .

❁ واستفاد بدرجة كبيرة من شيخه أبي موسى هارون الحمال ، وخاصّة في معلوماته عن أنساب الصحابة وفضائلهم ووفاتهم ، وأحياناً يُصَرِّح بالتحديث بقوله : حدَّثنا .. وأحياناً أخرى يقول : رأيت في كتاب أبي موسى (كما في ص٥٣٥ وغير ذلك) مِمَّا يدل على أنَّه جمع بين التحديث من شيخه ، وفي ذلك زيادة معلومات قد لا توجد في الكتاب . وهذه ميزة للبغوي ومَنْ شاركه فيها من العلماء . وذلك في عِدَّة تراجم ومواضع ، كما في ثابت بن الضحاك ، وابن قيس . كما أنَّ كثيراً من هذه الطرق بأسانيدها موجودة عند الطبراني في المعجم الكبير .

❁ وممن استفاد منهم البغويُّ البخاريُّ في كتابه " التاريخ الكبير " ، كما يظهر ذلك بوضوح في تطابق المعلومات سنداًونصاً ، وتصريح البغوي في كثيرٍ من المواضع بنقله مِمَّا رآه في كتاب البخاري ، كما ذكر الحافظ أنَّ البغوي اعتمد في كتابه على البخاري . (الإصابة ١/٢) .

۞ تطابق روايات البغوي مع روايات البخاري ، كما في حديث محمد بن عباد في التكبير على سهل بن حنيف ، ومع روايات الإسماعيلي كما يظهر ذلك من خلال نقول الحافظ عن الإسماعيلي (في الفتح ٧/٢٢١) ، وكذلك مع البرقاني والحاكم .

۞ كما استفاد البغوي بشكلٍ كبير من طبقات ابن سعد ، فنجده كثيراً ما يقول : وفي كتاب محمد بن سعد ، أو رأيت في كتاب ابن سعد .

۞ اعتماده في النقل على الواقدي ، وبعض هذه المعلومات تمَّ توثيقها من طبقات ابن سعد .

۞ وأحياناً يُصَرِّح البغوي بقوله : رأيت في كتاب محمد بن عمر ...

النقول عن البغوي :

لا شكَّ أنَّ كثرة النقول عن العالم تدل على مكانته العلمية ، وعلوّ درجته في الصدق والضبط والعدالة ، وكذلك النقول من كتابه تدل على أهمية كتابه ، وكونه من المصادر الأساسية في هذا الفن وما يتصل به . وتكثر النقول من البغوي في المصادر ومن ذلك :

۞ اعتمد عليه ابن عساكر في نحو (٩٠٠) رواية .

۞ وقد أكثر الحافظ من النقل عن البغوي في كتابه الإصابة ، وهذا مِمَّا ساعدني كثيراً في إثبات وتصحيح المعلومات التي حدث فيها طمس أو لم تكن واضحة .

۞ كما نقل الحافظ عن البغوي في الفتح [٥٩١/٨] .

۞ ونجد معلومات كثيرة عن البغوي عند المزي في تهذيب الكمال ، مع التصريح بذلك [٣٨٥/١ ، ٨٣/٢ ، ٨٥ ، ٤٠٣ ، ٣٩١/٨ وغير ذلك] .

۞ كما نقل الذهبي بأسانيده إلى البغوي عن شيخه هشيم [السير ٢٩٣/٨ ، ٤٣٠/٢] في حديث الأسواف .

۞ والخطيب في تاريخه .

۞ وأبو نعيم في معرفة الصحابة [٢٨٨/١] ، حيث نجده لا يذكر في أول الترجمة مصادره ، وهي في الواقع مطابقة لِمَا ذكره البغوي مِمَّا يدل على استفادة أبي نعيم من البغوي في هذه المعلومات .

۞ كما نقل أبو نعيم عن البغوي مباشرة كما في [١/ق١٧٥/ب ، و١٧٦/أ]، وفي ترجمة الحارث بن سويد [١٧٥/أ] .

۞ ومما يؤكد دقة مرويات البغوي شهادة أبي نعيم ، حيث أخرج نص حديث بإسنادٍ ، ثُمَّ ذكره بإسنادٍ آخر إلى البغوي ، وقال : هذا هو الصواب . ([الصحابة / ق ٢٦٤/ب] في مسند أحاديث زياد الغفاري) .

وفي موضعٍ آخر قال أبو نعيم : حُدِّثت عن عبد الله بن محمد البغوي [٢٦٢/١/أ] .

منهج البغوي في كتابه :

۞ يبدأ بذكر الترجمة ، وتتضمن اسم الصحابي أحياناً باختصار ، وتارة بذكر نسبه مطوّلاً .

۞ ثُمَّ ذِكْرُ موجزٍ لأهم المعلومات عن فضله ، وبداية إسلامه ، ومناقبه ، وشهوده المشاهد ، وخاصة بدراً وأُحُداً ، تارة بدون إسناد ، وتارة بالإسناد إلى ابن سعد ، أو هارون الحمال ، وغيرهما ، ثُمَّ يورد هذه المعلومات بأسانيده عن شيوخه إلى راوي الخبر . ويلاحظ أنَّ هناك بعض التراجم لم يرد فيها ذكر هذه المعلومات المهمة ، كشهود بدر ، كما في ترجمة جابر ابن عتيك . ويمكن أن يكون هذا من البغوي ، أو من الراوي عنه .

۞ بعد هذا يورد البغوي بإسناده الحديث الذي رواه الصحابي .

۞ إيراد البغوي عِدَّة طرق للحديث ، ثُمَّ سياقه بلفظ أحد تلك الطرق ، وبيانه بالتحديد أنَّ هذا اللفظ للراوي الذي يحدده ، قبل نص الحديث ، وأحياناً في آخره .

۞ اهتمامه وعنايته وضبطه ، وإيراده للصيغة التي وصلت له ، مثل صيغة التصريح بالسماع من النبي ﷺ ، وقد أشار إلى أهمية ذلك الحافظ في [الإصابة ١/٢٧٣] .

۞ تنبيهه على ما رواه الصحابي من الأحاديث ، وكثيراً ما يقول روى عن النبي ﷺ حديثاً ، حديثين ، أحاديث غير هذا . وقوله في آخر بعض التراجم : ولا أعلمه روى غير هذا الحديث .

۞ وقد أكثر الحافظ من النقل عن البغوي ، ومن ذلك : هذه العبارة ، وأحياناً يعقب عليه بما ورد من أحاديث للصحابي صاحب هذه الترجمة .

۞ تعريفه لبعض الرواة الذين يَرِدُوا في الإسناد بكناهم ، فيوضح أسماءهم وتوثيقهم ودرجتهم من الصحة والضعف واللّين .

۞ اعتماده على ذكر الرواة بالكنى ، مثل : أبي أسامة ، وأبي موسى ، مع وجود الطمس .

۞ يلاحظ أنّه يهتم بتوضيح مصدر الشك أو الوهم في رواة الحديث ، كما في [ص ٢٧٨] .

۞ زيادته أثناء الترجمة بذكر بعض المعلومات التاريخية ، كما في وفاة جابر وصلاة أبان عليه ، وأنّه كان والياً على المدينة .

۞ ردّه لبعض المعلومات التي يذكرها وينقلها أثناء الترجمة ، مع بيان أنّها وَهْماً ، وتوضيح الصحيح والصواب كما في الرواية المتعلقة بأنَّ جابر بن عبد الله آخر مَنْ مات بالمدينة ، والصحيح سهل بن سعد .

۞ يوجد خلاف في مضمون المعلومات التي ينقلها البغوي عن بعض الرواة ، مثل الواقدي ، بينما كلام الواقدي في المعلومات التي وقفت عليها في المصادر الأخرى يختلف عن ذلك كما في تاريخ وفاة جبر بن عتيك .

❁ ذكر البغوي بعض التراجم للتابعين ، وأوردهم في الصحابة ، والسبب في ذلك مجيئهم في روايات مرسلة ، وموهمة ، كما نبَّه على ذلك الحافظ في الإصابة .

ولم ينفرد البغوي بذلك ، بل شاركه وتبعه غيره فذكروا هؤلاء التابعين كابن شاهين ، والباوردي ، ومطين ، وغيرهم .

❁ يهتم البغوي أحياناً بتحديد السنة التي حدَّثه فيها شيخه بالحديث كما في ترجمة تميم [١/٣٩٤] . وفي أحاديث رشيد الفارسي .

❁ بسبب الطمس وعدم الوضوح تظهر تصحيفات لم أنبه عليها مع تصحيحها ، وذلك لاحتمال أن يكون ذلك من الخطأ في معرفة رسم الكلمة ، كما في أحاديث جابر بن أسامة ، حيث يظهر الرسم كأنّه جابر ابن سلمة .

❁ يذكر البغوي معلومات ، ولا أجدها فيما تيسر لي من مصادر إلاّ عند ابن الأثير في أسد الغابة مع عدم تصريح ابن الأثير بذلك مِمَّا يدل على أنّه اعتمد على مصنّف البغوي . وكذلك ورودها عند الذهبي في السير .

❁ وأحياناً لا يوضح البغوي مصدره ، ونجدها متفقة مع ما ذكره ابن سعد .

❁ كثيراً ما يقول سفيان عن أبي إسحاق ، ولا يوضح أكثر من ذلك ، وسفيان هو الثوري ، وقد روى عن أبي إسحاق الشيباني ، وأبي إسحاق السبيعي .

۞ اتباعه منهج ابن سعد في جمع مَنْ لم يَرْوِ عن رسول الله ﷺ شيئاً ، وقد نبَّه الحافظ إلى أنَّ هذا المنهج قد اعتمده ابن سعد [الإصابة ٤/٣١٧] .

۞ ذكره صفة تميز الراوي لئلا يلتبس مع راوٍ آخر يشابهه في الاسم والأب . كما في سعيد بن سنان ، قال : ليِّن شامي [ص ١١٤] مع وجود راوٍ آخر ، هو سعيد بن سنان البرجمي ، كوفي ، صدوق له أوْهام . [التقريب ١/٢٩٨] .

منهج التحقيق :

۞ نسخ المخطوط ، وهو أمر لم يكن سهلاً بسبب عدم وضوح الخط في أكثر المخطوط ، وعدم وجود النقط فوق الحروف ، بالإضافة إلى طمس بعض الحروف من الكلمات ، وتداخل وتقارب الكلمات . ولهذا فإنَّ إخراج المخطوط بنصه يعتبر فضلاً من الله تعالى . وأشكر هنا الأستاذ / عبد المنعم عبد الفتاح محمد – المتخصص في قراءة المخطوطات على تعاونه ولولا فضل الله ثُمَّ تعاونه ما كان لي أن أستمر في هذا الكتاب أو أنجزه في الوقت المطلوب .

۞ في أثناء النسخ كنت أكتب الكلمات الغير واضحة بخط مميّز ، وأحياناً برسم الكلمات إلى حين مراجعة المصادر ، والتثبت من الصواب . هذا مع الحرص على الوقوف على نص الكلمة بالنظر إلى رسمها في المخطوط ، وعدد حروفها فيه واتفاقها مع سياق الحديث إمَّا من نفس الطريق الذي يذكره البغوي ، أو من أقرب الطرق إليه سنداً ونصاً .

۞ توثيق الآيات الكريمة .

۞ تخريج وتوثيق الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية مع بيان الطريق الذي يوافق إسناد البغوي .

۞ إكمال الفراغات الكثيرة في المخطوط ، وهو أمر يعتبر من الصعوبات في طريق العمل في هذا الكتاب ، وقد قمت - بفضل الله تعالى - بإكمال الكثير من هذه الفراغات المطموسة ، وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في ذلك . ومع الجهد الذي بذلته والحرص على خدمة الكتاب حسب طاقتي ، إلاَّ أنَّ أي عمل لا يخلو من النقص والتقصير ، ولذا من المؤكَّد أنَّ طبع الكتاب ونشره وخاصة على أهل العلم ، سيكون له أكبر الأثر في تصحيح الكتاب ، وتعديل ما حدث من تقصير ، وأهيب بكل مَنْ يقف على الكتاب أن يسعى إلى المشاركة والتعاون بجمع ما يظهر له من أخطاء في جميع الجوانب ، وإرسالها لي للاستفادة منها ، وجزاه الله خير الجزاء على ذلك ، مع عَزْو هذه المشاركة إليه .

۞ شرح وتفسير الآيات القرآنية والألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث .

۞ بيان الأحكام الشرعية والآداب والفوائد المستفادة من الأحاديث الصحيحة ، وذلك لإفادة القارئ والباحث بهذه الأحكام ، وخاصة التي يحتاجها كل مسلم لتعلُّقها بالعبادات والمعاملات والأخلاق . ولترسيخ ما كان عليه النبي ﷺ من كمال الأخلاق واقتداء الصحابة - رضي الله

عليهم أجمعين- به ﷺ وذلك للحرص على التخلُّق بهذه الأخلاق الحميدة .

وأسأل الله تعالى الكريم بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك في هذا العمل ويجعل فيه الفائدة للمسلمين ، ويجعل ثوابه ذخراً لي ولوالدي ولمن شارك فيه في الآخرة ، كما أسأله تعالى العفو والمغفرة من كل خطأ وتقصير . وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

* * *

* *

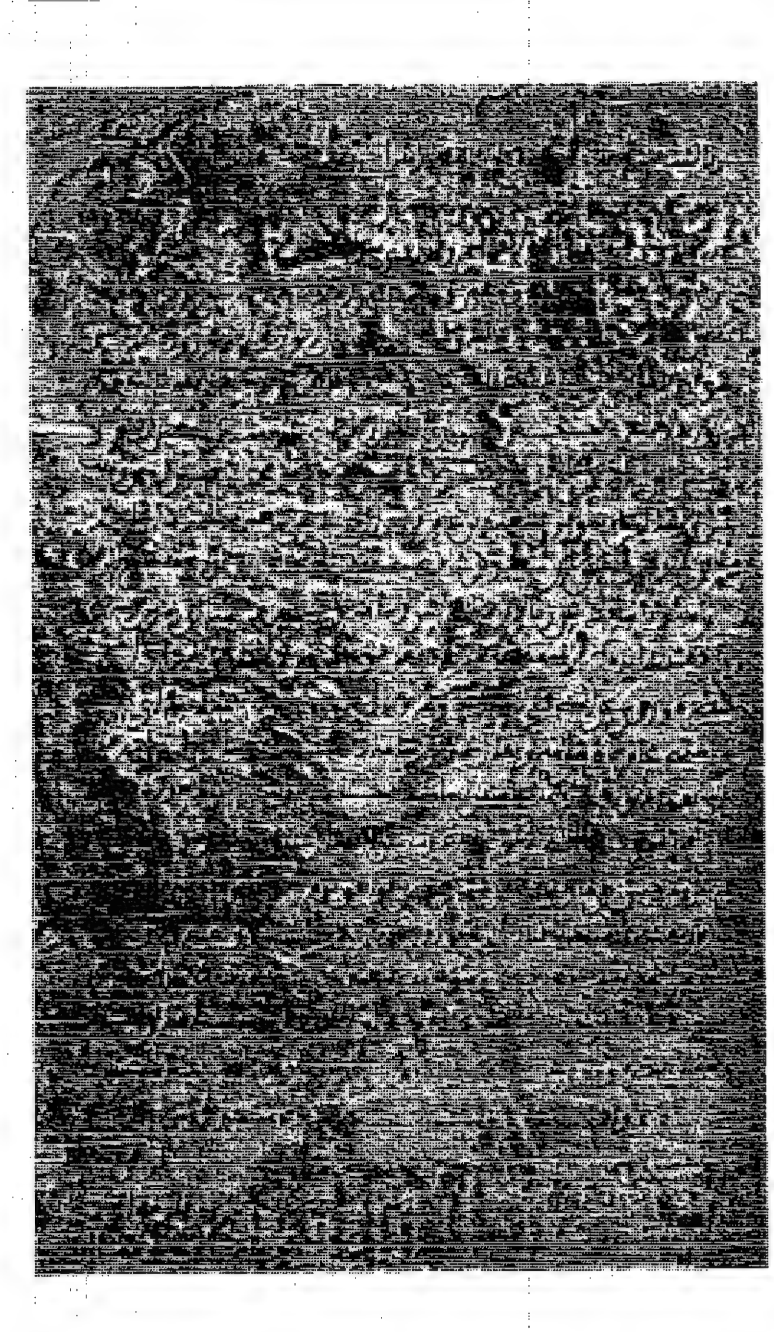
[illegible]

[illegible] أبي بن كعب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

الله أعظم [illegible] ورسوله أعلم [illegible] فلما [illegible]

القيوم [illegible] ليهنك العلم أبا المنذر [illegible]

[illegible]



[illegible] حدثنا محمد بن [illegible] [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] حماد بن زيد [illegible] قال [illegible]

[illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] حدثنا محمد بن [illegible]

[illegible] حدثنا محمد بن [illegible] [illegible]

[illegible] قال [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] البغوي [illegible]

[illegible] [illegible] حدثنا محمد بن [illegible]

[illegible] قال رأيت أنس بن مالك [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] قال رأيت أنس بن مالك [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] قال [illegible] محمد بن [illegible]

[illegible] حدثنا أبو النضر [illegible]

[illegible] أنس بن مالك [illegible] وكان [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] الموصلي [illegible] قال

[illegible] أنس بن مالك [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] أنس بن مالك [illegible] رسول الله صلى الله عليه

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] أبو بكر [illegible] واختلف في [illegible] فقلت

[illegible] على ما [illegible] والطاعة [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] سعيد بن [illegible] الضبي عن أنس بن مالك أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أبو بكر وعمر [illegible]

[illegible] المشركون [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] قالوا [illegible] رسول

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

أصحابه [illegible] رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال رجل منهم يا رسول الله

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] رسول الله [illegible]

وقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

أبا بكر وعمر [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وروى النبي [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]